

بحار الأنوار

[252] قرباه " أو مسكينا ذا متربة " يعني أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم.

(1) بيان: نعثل هو عثمان، قال الجوهرى: نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته. قوله: ما أعلمك لعله جعل ما للتعجب، ويحتمل على بعد أن يكون إشارة إلى ما قيل: إن كل موضع في القرآن فيه " ما أدراك " فهو ما قد بينه [وما كان " ما يدريك " لم يبينه. قوله: مترب بالعلم على بناء الفاعل أي مستغن، يقال: أترب الرجل: إذا استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب، ذكره الجوهرى. 158 - فس: أحمد بن محمد الشيباني، عن محمد بن أحمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن علي، عن عثمان بن يوسف، عن عبد الله بن كيسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اقرأ فقال: وما أقرأ؟ قال: " اقرأ باسم ربك الذي خلق " يعني خلق نورك الا قدم قبل الاشياء " خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا " اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم " يعني علم علي بن أبي طالب عليه السلام " علم الانسان ما لم يعلم " يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك. قال علي بن إبراهيم في قوله: " اقرأ باسم ربك " قال: اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم " الذي خلق خلق الانسان من علق " قال: من دم " اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم " قال: علم الانسان الكتابة التي بها يتم امور الدنيا في مشارق الارض و مغاربها، ثم قال: " كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى " قال: إن الانسان إذا استغنى يكفر ويطغى وينكر " إن إلى ربك الرجعى " قوله: " أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى " قال: كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة وأن يطاع الله ورسوله فقال الله تعالى: " أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى " قوله: " لنسفعا بالناصية " أي لنأخذه بالناصية فنلقيه في النار. قوله: " فليدع ناديه " قال: لما مات أبو طالب عليه السلام فنادى أبو جهل والوليد - عليهما لعائن الله - : هلم فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان نصره، (2) فقال الله: " فليدع

(1) تفسير القمى: 725 و 726. (2) في المصدر:

هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات الذى كان ينصره.